

الفرار الثوري

ان القرار الثوري الذي صدر عن مجلس قيادة الثورة صبيحة اليوم السابع من تشرين الاول ١٩٧٣ ، القاضي بتأميم الحصص الشائعة لشركتين اميركيتين احتكاريتين ... جاء صفحة جديدة محكمة وجهها عراق الثورة والبعث والجهة الوطنية على جيبسن الاستعمار الاميركي الوقح الملتغح دوماً بنجيع الشعوب المناضلة .

لقد برهنت مواقف العراق التحررية بعد ثورة السابع عشر من تموز التقدمية الرائدة .. اصالة الثورة ذاتها وقدرتها الفائقة على الجاهية والتحدى ، وحنكته ومراسها في دقة توقيت الضربات القوية ضد قوى الثورة المضادة في العالم ، وكل اعداء امتنا وجماهيرها الواسعة .

ان المصلحة العربية القومية العليا وشرف تحرير التراب العربي المقدس تفرض على الاقطار العربية التي تشتمش فيها المصالح الاميركية البترولية ضرورة الانقضاض الشجاع عليها وتحطيم قلاعها وكس كل اثر لها على ارضنا العربية الطاهرة ، وبذلك وحده نستطيع تسديد السهام القاتلة الى نحور المعتدين والفاصين والغزاة الصهاينة وحلفائهم الاميركان .

لقد جعل عراق تموز البعث من شعار « نفض العرب للعرب » حقيقة راهنة بل ومذهلة ووضعه موضع التنفيذ العملي الجريء .
الجمهورية
١٠ تشرين الاول

وداعاً .. للحزن !

بين الخامس من حزيران والسادس من تشرين مسافات زمنية سحيقة وفواصل ذهنية مكثفة بالضباب ، وأنشطارات حضارية مذهلة اكبر بكثير من الحجم الطبيعي واعوامه الستة المكفهرة !
كان اكثر العرب يسيرون - رغم كبرياتهم التراثي - خلف ظلالهم الهاربة باتجاه هندسي معاكس .

وكانت أسيف الشمس المثقلة بفطرات الضوء والدم لا تتواكب على جباه النفوس المترعة بصديد العار الحزيري ..
وفي اكثر اللحظات التي يتقهقر في مطاويها خيال الخيلاء .. كان لصمت العاري يسطر خيمات الحزن وسحب الالم ... وفي اعماق العروق التمردة ينداح صهيل الجراح من الداخل بقسوة ومرارة ..

وفي السابع من تشرين العظيم ... تطايرت خيام الشجن وتمزقت غمامات الاحساس بالؤس ، وتدفقت يابيع الفرح الطفولي الفامر ترش النسمات التي غصنها اعتصار الالم المرتشف ببشائر الفارس العربي العائد مع طلائع فجر البعث والثورة .
فيا حيهلا بفرسان الزحف المقدس .. ومرحباً ببطولات تشرين وهنيئاً للزود السمير التي تشد اصابعها القوية على السلاح والنار ودحرا اكيدا للتئين الهارب على رمال سيناء وتلال الجولان .. وسحقاً ابدياً لكل اعداء الشمس العربية .

الجمهورية

١٤ تشرين الاول

ثان لها ، يمكن الوصول الى الصيافات المعالجة في تحريك قسوى وامكانات الامة العربية على الاصعدة الرسمية ، والمسكرية والشعبية .. الخ . وعلى صعيد العلاقات العربية مع بلدان العالم المختلفة .. وبالاصل فان القوى العربية الثورية قادرة على تعميق المحتوى الثوري للحرب القومية ، عبر التحالف الثوري الواسع والمنظم لها . وفي مجرى الاندماج القوي للموس ، بالمجهود الثوري للقوات العسكرية وقوات الثورة الفلسطينية ، وبالصورة المؤثرة في اتجاه الحرب نحو التحرير الكامل للارض العربية المحتلة .

وان علاقات التضامن مع البلدان الاشتراكية التي تميزت بموقفها المساند للامة العربية ، وبخاصة الاتحاد السوفياتي الصديق ، تشترك بدورها في امتحان الحرب . ولقد شخصت جماهير الامة العربية الفقيرة وبجلاء الموقف التضامني العميق لشعوب وبلدان الاسرة الاشتراكية وبالاخص النور القائم للاتحاد السوفياتي في دعم الامة العربية ، وحربها القومية الثورية ، وبالصورة التي لا تستطيع حتى الاوساط للاتورية انكارها .

وحيث تعددت ابعاد مسؤولية القوى العربية الثورية : فهي مواصلة الحرب العربية الثورية والمشاركة المطلقة في جبهات القتال في الحرب العادلة ، وفي التصدي للمصالح والمركزات الامبريالية في الوطن العربي ، وفي خلق تعبئة شعبية ثورية منظمة ومسلحة ، وفي الافادة الحقيقية من مواقع الدم والتضامن للبلدان الاشتراكية . فان شرطاً مهماً في شروط المسؤولية الثورية ينضمن العمل من اجل تحييد القوى الاجنبية التي تحتفظ بتصورات سلبية عن القضية العربية ، حيثما امكن ذلك ما دامت الحرب الراهنة قد قدمت الدليل لهم على ان من اسباب الانتصار الاولي للعرب في هذه الحرب ، الطبيعة التحريرية للحرب .

اما في نطاق العمل الداخلي ، فان الشرط يتضمن عدم القبول بآية حيادية لاي نظام عربي او قوة عربية او مسؤول عربي ، ازاء الحرب القائمة بين العرب واسرائيل .

وبوعي وبثورية ، تزيد من ارتفاع مستواها طبيعة الحرب ، وقدرتها على ايقاظ وتصعيد عناصر القوة في الامة ، تستطيع الجماهير العربية فضح الحيادية الزائفة والمقنعة بأشكال غامضة من التأييد او الدعم الهزيل في حرب مصيرية لا تقبل بمنطق غير منطق المشاركة الحقيقية المباشرة فيها من قبل ملايين العرب في الوطن العربي وفي كل مكان من هذا العالم .

ان جميع الانظمة العربية مطالبة قومياً بان تسهم بدورها في دعم نضال جبهات القتال العربية والقوات الفلسطينية في هذه الحرب النضالية ، تطابقاً مع الارادة العارمة للجماهير العربية ، التي وجدت في الموقف الثوري الحاسم والتاريخي للعراق مثلاً يقتدى . ولم يعد ، في عرف الجماهير ، هناك مبرر لانتظارية اي نظام عربي بخصوص مسألة المشاركة الملحة في الحرب العربية ، وتوفير الفرص امام القوى العسكرية الوطنية المتلهفة لخوض حرب التحرير القومية ، وبخصوص استخدام الامكانات المادية والطاقة في التاديب السياسي والاقتصادي للامبريالية .

كما لم يعد هناك مبرر لبناء المئات والالوف من المناضلين الثوريين ، مدنيين وعسكريين ، في اقبيبة السجون والمعتقلات . ان الحرب الراهنة ليست محدودة ، بل هي حرب قومية شاملة ، وبانتظام يجب زج الطاقات البشرية والمادية للامة العربية في هذه الحرب ، ويتناسب مع الجدول الزمني لانهاك « اسرائيل » والذي احسنت تقديره قيادة القوات العربية المقاتلة .

وبالتأكيد فان الشكل المعنوي لطاقت الامة العربية (الشجاعة ، الثقة ، الصبر ، المناعة ضد تفصيل العدو الصهيوني والاعتسالم المعادي .. الخ) يأخذ موضعه الحقيقي في مهمة اشاعة روح (القتال) لدى الجماهير في الخطوط الخلفية .

« وعي العمال »

١٣ تشرين الاول